

تزكية النفس - (18) - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اذ البعث اشقاهم فقال لهم رسول الله ناقة الله وسفياها فدمدم عليهم ربهم ولا يخاف قباء ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:02](#)

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:01:05](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التزكية - [00:01:25](#)

والله سبحانه وتعالى علق فلاح الدنيا والاخرة بتزكية النفس. فقال تعالى قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. وقلنا لا يمكن للانسان ان يزكي نفسه الا باصلاح القلب واستقامة اللسان. والقلب يمرض كما يمرض البدن - [00:01:45](#)

ولكن مرض القلب اخطر على الانسان من مرض البدن. فمرض البدن يفضي بصاحبه في النهاية الى الماء لكن ربما يموت على احسن حال بسبب المرض. اما مرض القلب فانه يفضي بصاحبه الى الشقاء - [00:02:15](#)

الابدي والقلب السليم ينجو صاحبه يوم القيامة. بس يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فالعاقل هو الذي يجتهد على قلبه وعلى لسانه وآلام الامراض التي تصيب القلوب تجتمع في مرضين اثنين - [00:02:35](#)

المرض الاول مرض الشهوات والمرض الثاني مرض الشبهات. مرض الشبهات مثل الكفر والشرك النفاق والبدع ومرض الشهوات مثل شهوة الفرج وشهوة البطن والى غير ذلك من الشهوات وحب حب النفس وحب الظهور وحب الجاه الى غير ذلك. وتكلمنا عن كل هذه الامراض وكيف تأثيرها على - [00:03:05](#)

القلوب والدرس الماضي تكلمنا عن نتائج طغيان شهوة الايش؟ الفرج. طغيان شهوة الفرج وقلنا من هذه النتائج قسوة القلب وضعف الايمان. الانسان اذا ضغط عليه شهوة الفرج ولم ينضبط بالضوابط الشرعية. اول مصيبة تنزل به ايش؟ قسوة القلب. وضعف الايمان - [00:03:35](#)

فين كسرة الوقوع في المعاصي؟ لانه اذا ضعف الايمان في القلب اقبل الانسان على المعاصي. واذا قوي الايمان في القلب تأخر الانسان عن المعاصي. والايمان في القلب يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ثلاثة ذهاب - [00:04:05](#)

فالانسان اللي قلبه قاسي الانسان القلب مظلم الانسان اللي قلبه اسود من المعاصي يببطل ايش استحي وكما قالوا ان لم تستحي فاصنع ما شئت. والحياء والايمان قرناء فاذا ذهب احدهما ذهب الآخر. ولذلك صار احيانا امرأة متبرجة في الشارع انت تتعجب - [00:04:25](#)

كيف طلعت الى الشارع بهذا المنظر؟ لكن الجواب انه ما في حياء. وما دمت ما في حياء الامر هذا بالنسبة لها ايش؟ عادل. تجد انسان احيانا يقوم ببعض الاعمال تتعجب من قيامه بهذه الاعمال. لكن السبب - [00:04:55](#)

هو ذهاب لايش؟ الحياة. فالحياء كله خير ولا يأتي الحياء الا بخير. فمن مصائب المعاصي انها تقلل هذا الحياء في الانسان. وقفنا في صفحة اربعمية تسعة وسبعين على التدابير وقائية التي شرعها الاسلام للحماية من طغيان شهوة الفرج. ايش التدابير الوقائية؟ يقول لك - [00:05:15](#)

قال خير من العلاج. ايش التدابير الوقائية اللي فعلها الشرع حتى يحمي الانسان من طغيان شهوة الايه؟ شهوة الفرد وكل انسان ما

دمت رجل عنده هذا اللي عنده هذه واللي ما عنده هذه الشهوة وما بيتزوج - 00:05:45

بيشرب من عنده ايش؟ نقص. عنده نقص. صح ولا لا؟ ولما متزوج وما بيجيلوش ولاد بضل عنده نقص حتى يجيه ايش؟ ولاد المرأة كذلك فهذا شيه الانسان مفطور عليه. شيه مركب في الانسان يميل بطبيعته المرأة وتميل المرأة بطبيعتها - 00:06:05

الى ايش؟ الى الرجل. لا يسكن الرجل الا للزوجة. يعني لو واحد قال انا اه عندي امي مش مقصرة فيا. لكن هل تجد السكينة اللي بتجدها مع الزوجة مع امك؟ لأ. ممكن يا انسان يكون عنده اه - 00:06:25

بغية وعنده خدامة ولا عنده ويقوم بالشهوة في الحرام. لكن هل يشعر بالسكينة؟ لا. الا الزوجة. تشعر بالرحمة والمودة والسكينة كل هذه الامور تجتمعش غير في ايش؟ في الزوجة. يقول المنهج - 00:06:45

كان المحكم يغرس في النفوس الامام. ثم يسقيه بما ينميهِ ويقويه. كما تبعد عنه الافات والاطار. ويقيه من كل ما يؤدي الى طغيان الشهوة وانحرافها. فاذا حدث شيه من هذا الطغيان - 00:07:05

الان فان العلاج بانواعه واساليبه ودرجاته كفيل بمواجهته والحد منه. ولان لا يقع الانحراف تأتي التدابير الوقائية التي تحصن شهوة الفرج وتحدد لها طريقها الشرعي المأمون بالامور التالية الانسان عنده شهوة لكن الشرع قال له كيف تكون - 00:07:25

ما جرى هذه الشهوة في الحلال؟ ولذلك تجد الانسان اللي اه لا يضع شهوته الا في الحلال تجده لا يمكن ابدًا يصاب بالامراض مثل الايدز وغيره. اما الانسان الذي يقترب الحرام - 00:07:55

تجده الكثير منهم مصاب بايه؟ بالامراض هذي الايدز والسعلان والامراض الخطيرة الجنسية الخطيرة جدا هذه. اما اه الرجل يغضي بشهوته في الحلال اه يحمي نفسه من الامراض الخطيرة ويؤجر عند الله - 00:08:15

الرجل يأتي اهله وله اجر النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايش؟ نعم رأيت لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر كما انه لو وضع شهوته في الحرام عليه وزر فذلك اذا وضعها في الحلال اه ايش؟ اله اجر. بتاكل والك اجر - 00:08:35

بتأتي اهلك والى الحجر بتنام والى الحجر. بتصلي الى الاجر بس ايش ينقصك انك انت تنوي نية صالحة وتبتغي بها وجه الله وتفعل ذلك عن علم وموافق للايش؟ للسنة. ايش الامور هذي؟ اللي هي الامور الوقائية اللي ما توقع - 00:08:55

انسان في طغيان شهوة الفرج. واحد غض البصر وستر الايش؟ العورة. غض البصر هو هذا البصر هو البلاء كله منا. اذا بتغض بصرك بتحسن فرجك ما بتغض بصرك نهايتك بتكون سودا. ولذلك اللي ما بغض بصره الا يقترب - 00:09:15

في الزنا في النهاية. ولو ضل منضبط. الشرع سبحانه الله. قال لك لو انت تغض لكن قدرا وقع بصرك على امرأة في الشارع ايش؟ وغضيت بصرك لكن المرأة ايش؟ يعني حركت الشهوة - 00:09:45

عندك سوت مشكلة فيك. الشرع بيقول لك ايش تسوي فورا؟ ترجع لاهلك. تروحش عالشغل. مش شغل اليوم. خذ اجازة. ترجع لاهلك. وتأتي اهلك تنحل المشكلة. لان اذا ما كان ما كان عندك اهل - 00:10:05

وما حليت المشكلة يا بتختلف فاحشة الزنا يا بتضلك ايش؟ ما تضلك الحرارة عندك مليون شف الشرع ما احلاه! طب انت تقول لواحد اليوم آ اذا بتروح عالشغل او في الوظيفة او في الشارع. هو شف - 00:10:25

امرأة ايش بتسوي؟ يقول لك بضل انظر اليها. وامشي وراها بالسيارة. ويتكلم معها بينسى او لم يعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع الى ايش؟ ارجع الى اهلك يقول لان الطريق الذي - 00:10:45

ينفذ منه سهام الشهوة الى القلب هو البصر. هذا الطريق اللي ايش؟ الاستهتان بتدخل على القلب مباشرة. مش بس سارة مستمع لسان الشم الاعين هذي كل الاحاسيس اليد كلها وين بتصب - 00:11:05

القلب. كلها بتصب في القلب. و شو بده يتحمل القلب؟ العين بتجيب معاصي. والايدي بتجيب معاصي. والايدي اللي بتجيب ولهذا بتجيب معاصي والانف بتجيب معاصي. كل امرأة تمر وتضلك هيكت تشب فيها وتدخل عليك وتضل حتى بعض الاخوة - 00:11:25

يقول انا بشتغل في عمل ويعني فيه امرأة تقول شيطانة. بتحط نوع من العطر معروفة ان ما حد يحط العطر هذي الا هي بتتحمم به قبل ما تيجي. اذا مشيت على بعد اه خمسين متر تشم ريحتها. قال بس الموظفين يشموا ريحتها كل واحد راسه بالسرعة تطول -

معناها الشم اثر على ايش؟ القلب. القلب وصلنا بنعيش في مجتمع مجتمع ايش؟ مجتمع يعني خطير جدا اذا ما بتغض بصرك يعني تخيل واحد ماسك جمرة من النار قديش بده يتألم؟ لان الجمرة قاعدة بتحرق في لحمه. ولو انتهت من اللحم - 00:12:05 وصلت الى العظم. قديش يكون بتألم؟ انت الان اللي ماسك على دينك في هذه الفتنة كالباض على الايه؟ على الجمر. في صعوبة ولا ما في في صعوبة ايوة ولذلك امر الله عباده بغض البصر كما حرم عليهم آ - 00:12:35

اه وستر عوراتهم عمن لا يحل لهم. عمر بغض البصر عشان تحصن فرجك. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. اذا حفظ الفرج بايش؟ بغض البصر اذكى لهم. ها في تزكية. بس تغض بصرك وتحصل فرجك وتكون النهاية ايش؟ تزكية. ان الله -

طه خبير بما يصنعون. طب هذه مش الاية داخل فيها المؤمنات؟ قل للمؤمنين لا الاية اللي بعدها ليش؟ وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. ويحفظن فروجهن. مرة ثانية. زي ما الرجل بده يغض بصره - 00:13:25

المرّة بدها تغض ايش؟ بصرها. وكما ان الرجل يفتتن بالمرأة كذلك الرجل المرأة تفتتن بالايه؟ بالرجل. وروى مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل - 00:13:45

ولا المرأة لا عورة المرأة. ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد. ولذلك اذا الاسلام قال مجرد الولد او البنت ما صار عمرها عشر سنين - 00:14:05

فرقوا بينهم بالايه؟ بالمضاجع. كثير من المسلمين يغفل عن هذا الامر. وضلوا العيال الشباب والبنات يناموا في غرفة واحدة لازم يتفرغوا والولد والولد واخوه ما يناموا ايه؟ تحت لحاف واحد. كل واحد له حرام لحاله - 00:14:25

ولا الفتاة تنام مع الثانية. ليش؟ لان هذه مظلة وقوع مظنة وقوع المشكلة. فالاسلام يقطعهم الاول. وعن جرير رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة يعني انت سايق السيارة ولا لقيت قدامك امرأة - 00:14:45

امرني ان اصرف ايش؟ بصل. قالوا عشان تعرف ايش النظرة الاولى اللي لك. انك نظرت الى المرأة وغضبت بصرك قال لو غمضت عيونك هيك وتتخيل المرأة ايش لابسة شو طولها شو عرضها شو شعرها ما تتذكر ولا شيء. اما اذا نظرت النظرة الاولى - 00:15:15 وغمضت عيونك وعرفت شعرها اشقر وبقي لابسة بنطلون ولون هذه مش نظرة اولي هذه. هذا مية نظرة هذه انطبعت عندك طباعة هذه خربتكم النظرة اللي انت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وتبعد نظرك. ما بنقول لك غمض عينيك وامشي بالسيارة وفوت فيها موتها. لا. بس تتقي - 00:15:35

ادخل اسواق اليوم شف الشباب كيف؟ متزوج. بس طول النهار ما وراه غير الايش؟ النساء وهي جاية تتفرج عليها ويفتتن بها وهي ذاهبة يتفرج عليها وينظر اليها ويفتتن بها فالمرأة تقبل في صورة - 00:16:05

وتدبر في سورة شيطان. ومرة واحد ذكر لي قال انا ماشي في الشارع وشف لك امرأة من بعيد ما اجملها نيال اللي متزوجها. قال بس قربت مني ولا هي مرتي. قال مجرد ما عرفت انها مرتي تتغير مية وتمانين درجة. بطلت حتى لو هي - 00:16:25

تحايل عليها شوف الاول لما ظننا امرأة اجنبية كيف زينها الشيطان في عينه؟ لما اقتربت منه وعرف انها زوجته ايش زي المرة هيك لما بتأخذها على العرس وبتتزين وبتكتحل وبتتمكد - 00:16:45

انت بتشوف فصارت حلوة فبتقول لها انت ليش ما بتسوي لي هيك يعني الشرع بقول لك سوي لي هيك. ايش بتقول لك؟ بتقول لك هو انت غريب. يعني انت انت بتزيني للغريب للشارع الشرعي هيك امريك الشرع امرك تزيني للزوج عشان اذا نظر المرأة الصالحة

ايش - 00:17:05 اذا نظر اليها زوجها سرتة. واذا امرها اطاحته. طب اذا كان بالسب بدنه لما ينظر اليها وضرب ابوه انت طالع من شبك المطبخ. واذا امرها بتقول له اضرب راسك في الحيط. ايوه هذا زواج. هذا بيدفع الرجل ايش - 00:17:25

انه ينظر لغيرها. وخاصة اذا كان موظف وعنده سكرتيرة او عنده موظف وبيشوف الكلام الحلو من الموظفة. والموظفة بتروح كل

يوم مثل الشيطان عشان تفتنه. فاللي بشوفه في في الموظفة - 00:17:45

او سكرتيرة ما بشوفه في مرتة. فيبدا ايش؟ الشيطان يغريه ويجعله ايش؟ يتلذذ بالحرام ويترك الحلال. ولذلك المرأة الصالحة اللي ما تعطي فرصة لزوجها انه يطلع لايش؟ لغيرها. لابد الانسان - 00:18:05

عنده رغبة وشهوة فلا بد ان يطلع. يطلع يمين وزوجته. وانت كمان المرأة ما هي كمان بدها ايش؟ لما تطلع تطلع على زوجها. مش تدخل قل الى بواع الشغل لا اول ما تدخل على الحمام البس اواعي الشغلة هذي حطها في كيس وارميها من من المنور. واطحن -

00:18:25

ولبست دجاجة نضيقة وطيب هيك وخليك. امرأة زنت مرة حبيت اسألها شو السبب؟ قالت السبب زوجي يجي من الشغل ريحة عرق وياكل اتنين كيلو بصل وبنام. قال الغرفة اللي هو فيها ما اعطي غرفتها - 00:18:45

كل بصل بس اه حطي هاي بكسل بعد ما تاخذ مصري. اتحمم طول النهار المرأة نايمة وشبعانة نوم وبتاكل وبتتفرج على التلفزيون الزفت وشايقة وبتستناك لما ترجع ترجع انت بالمنظر هذا وتنام وتصبح سوداني يوم - 00:19:05

تروح الشغل فغادي ابن عباس ابن عباس اللي كان يقول اني لا اتزين لامرأتي كما تتزين لي. ما بنقول لك الحומר والبودر وانت في حواجبك لا بس بيقول لك يكون ريحتك طيبة. لباسك طيب. اما واحد صاحبنا اسود اسود - 00:19:25

بيقول لي انت كيف بتنام يا ابو اسلام؟ بقول له بنام. بلبس دشداشة بنص كم وبنام. قال لي ما شاء الله. طب البس طب كيف انت بتنام وانت شكلك هيك طبعا هو اسود واله لحية بيضا - 00:19:55

ولما يشلح اواعيه منظر يخوف. فبقول له انت كيف بتنام؟ قال مثل امي انولدت. زي امه ولدتني بنات قلت له كيف منظره؟ قال اذا كان عاجبها. حبينا نمدحها الشيخ ايوه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة - 00:20:15

امرني ان اصرف بصري. يقول الامام ابن القيم رحمه الله طبيب القلوب هذا قد جعل الله سبحانه العين مرآة القلب فاذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وارادته. تغض بصره؟ القلب بيغض ايه - 00:20:45

الشهوة. واذا اطلق الانسان بصره ايش؟ اطلق القلب ايش؟ شهوته ويقول ايضا النظرة تفعل في القلب ما يفعل السهم في الرمية وخاصة اذا كنت ايش؟ اذا كنت معلم في الصيد لما بتبعث السهم بيصيد الرمية. يا بموتها واذا قلت - 00:21:05

بسم الله. انا قلت بسم الله وانت بتضربها ولقيتها ميتة ايه حلال. وآا واذا ما بموتها شو بسوي فيها؟ بيزرعها وانت اذا كنت معلم بقى في النظرة الى المرأة فاذا بتضرب السهم والنظرة على المرأة وتكون معلم ومتعود ومتدرب - 00:21:35

على النظرة ايش بتسوي في قلبك؟ يا بتقتله يا بتجرحه. شفت كيف تحليل ابن القيم؟ هذا اللي بصير هذا اللي بصير مرة بعض الناس نظر للمرأة والمرأة شيطانة وافتنته بحط ايده على قلبه. شعر بقلبه بيوجعه - 00:21:55

يقول فان لم تقتله جرحته. وهي بمنزلة الشرارة النار ترمى في الحشيش اليابس فان لم تحرقه كله احترقت ايش؟ بعضه شرارة في شوية حشيش تحرقهم. وممكن الشرارة هذي تحرق الحشيش. والحشيش يكون اه - 00:22:15

في فرع شجرة قريب منه بتمسك النار في الايش؟ في الشجرة والشجرة هذي قريب منها شجرة اخرى بتمسك فيها النار وتولع الغابة كلها بسبب الايش؟ الشرارة. ولذلك بيقول كل الحوادث يعني كل المصائب - 00:22:45

مبدأها من النظر. ومعظم النار من مستصغر الشرر. حريقة حرقت بلد كاملة بتسأل بتلاقي ايش؟ سببها. اذكر واحنا صغار اطفال احترقت القرية كلها تعرف ان القرية الفلاحين الجدران خشب الشبابيك خشب واللبن خشب وفوق السقف هذا ما في صوبة -

00:23:05

شو كانوا اه يحطوا ايش خشب وفوقه الخشب بحطوا تبع القش الرز هادا وفوقه طين. اه حتى الجدران اللي بتطير هذي النار بتمسك فيها. احترقت في القرية كاملة النسوان والرجال والاطفال يعبوا مية من التربة ويطفوا مستحيل. انت عارف شو سببها؟ سببها ان

امراة كانت تخبز - 00:23:35

وسابت الفرن تبعها ايش؟ تعرف الفلاحين بيخبزوا الخشب سابت الفرن في نار ما طففت. فاجت طبعا من البسس دخلت على الفرن

فكرته ايش؟ فيه خبز ريحة خبز مسكت فيها النار. لما مسكت النار فلبستها شو صار - [00:24:05](#)

طلعت على السطح تبع البيت هذا كل ما تروح على اي آا اشيء تشتعل تولع. طبعاً النار ماسكة فيها تطير من عالبيت هذا للبيت هذا البيت هذا. البيت هذا فيه حمام. الحمام ولع. طار الحمام نزل على بيوت اخرى. ولعت كل القرية اشتعلت وانحرفت - [00:24:25](#) وخرب بيتها بسبب ايش؟ بسبب اهمال امرأة لو انها وكذلك كانوا يعلموا البنات الصغار وبيخبزوا كذا ان لما تنتهي من شغلك ايه تطفي النهارده. الشرع نهى ايش؟ نهى انك تنام وتترك الايش؟ النار. لان النار هذا عدوى - [00:24:45](#)

كل الحوادث مبداهها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر. كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وطن. والمرء ما دام ذا عين يقلبها في اعين الغيد. الحلوين يعني - [00:25:05](#) باعين الغيط او في اعين الناس يعني النزاع موقوف على الخطر. يسر نقلته او مقلته ما ضر مهجر لا مرحبا بسرور عاد بالضرر. يعني علشان تتلذذ شوية بالنظر لامرأة تخرب بيت - [00:25:25](#)

قلبك وممكن القلب بهذا في النظرة هذي يوقعك في فاحشة الزنا وتعرف كما تدين تدين تدين. لو تنظر في على النساء في الشارع يا بتلاقي واحد بيسند من بنتك ينظر الها يا بستد من - [00:25:45](#)

وان غضيت بصرك عن النزاع في الشوارع الله سبحانه وتعالى بيحفظ ايش؟ بيحفظ بيته اذا غض البصر يا اخوان وستر العورة انسان يغض بصره علشان يحفظ على ايش؟ عشان فقلبه. اتنين تحريم الاختلاط والامر بحجاب النساء - [00:26:05](#) طبعاً واعداً الاسلام الان يخططون للتبرج ان بناتنا تبرجن اه بالاختلاط ويعتبروا الاختلاط بين الرجال والنساء هذا تقدم وحضارة. ويعتبروا التبرج ايش؟ حرية يقول لك المرأة لازم تترك لها آا الحرية تلبس ما شاءت. وآا الرجل لما يختلط بالمرأة بيقبل ايش - [00:26:35](#)

بقل ميول للزنا والمرأة كذلك. حتى بعضهم مثل محمد عبده ابو سعد زغلول وجمال الدين الافغاني هدولت كانوا يعني يروحوا يتعلموا هناك وصل لهم مخهم وكانوا يرجعوا يريدوا اللي يسيروا اللي في في في - [00:27:05](#) بلاد الكفر يصير في بلاد المسلمين. كان يمر احدهم يقول متى اري الفتاة تقف مع الشاب في الجامعة بحرية؟ وهي صار في بلاد المسلمين روح على الجامعات اليوم ترى العجب. ترى العجب. حتى بتلاقيه شيخ ومدور له على شيخة - [00:27:25](#) واقفين مع بعض. كان يدخل الشاب الجامعة ويطلع ما يحكي معه فتاة. صح ولا لا؟ ما يحكي مع الفتاة خلص جمعته يخلص شغله ولما يصير يحتاج زواج اهله زوجه واحتمال يتزوج امرأة ابو - [00:27:45](#) والام صاحب الدين. وبنت ناس. اليوم قبل ما يتزوج يدخل فيها بيبكون ايش؟ بيبكون العدد المهترى من قد ما ساد بها هنا وهناك. وقد ورد في بيان ذلك آيات قرآنية واحاديث نبوية عديدة منها قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين - [00:28:05](#)

قيل عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وكان الله غفورا رحيما. عشان لما تلبس الجلباب وهي ماشية في الشارع تعرفوا ان هذه ايش؟ حرة. حرة ما كانوا هؤلاء اللي في قلوبهم مرض يتعرضون لهذه المرأة الحرة. اليوم - [00:28:35](#) المرأة البغي عشان تبتعد عن اعين الناس صارت تلبس للباب وخمام وتفعل بل متابعين البحث الجنائي مسكوا امرأة متخمرة وراقبوها وجدوها تقوم بهذا الفعل. ولما امسكوا بها وجدوها نصرانية لكن تريد ان تسيء لمين؟ للاسلام. فهذه اية تدل على الحجاب والله عز وجل نهى عن تبرج ولا تبرج - [00:28:55](#)

فتبرج الجاهلية الاولى وليدنين عليهن من جلابيبهن قول سبحانه واذا سألتموهن متاعا اللي هم امهات المؤمنين. واذا سألتموهن متاعا يعني اي سؤال فاسألوهن من ورائي حجاب. انك ما تشوفها ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. الكلام لمين؟ للصحابة. ويقصد مين؟ امهات - [00:29:25](#)

تمانين اللي هي امك المحرمة عليك ومع ذلك لما بدك تحكي معها تحكي من وراء حجاب عشان هذا اطهر لقلبك وقلبها فما بالك اذا كانت اذا كان حضرتك والي بتحكي معها في السوق. او انت في المحل وانت اللاتنين مع بعض - [00:29:55](#)

قلوب مجرد ما تتكلم مع المرأة وتنظر اليها او تخلو بها اعرف ان في خطر على قلبك الان. ولذلك اللي بيقول والله انا بقعد مع

السكرتيرة والله انا بعاملها زي اختي. والله انك كذاب - [00:30:15](#)

وانت قاعد مع اختك لا يمكن تفكر ابدأ انك انت تزني فيها. لكن لما تقعد مع السكرتيرة بيحي الشيطان بيخليك ايش؟ ولو كنت منضبط وبتصلي ومحترم لكن حيحي يوم يفتحك الشيطان وهتقع. فانت ايش؟ اختصر الطريق. والتزم الشرع. يقول لك يا شيخ -

[00:30:35](#)

سكرتير رجل منه رجل يحط ثلثين رجل بطفش الزباين شوف الشيطان بقول لك بدي اجيب رجل بشغله بده اربعمية ليرة. الان بس

اعمل اعلان بدي موظفة بتلاقيها بتيجي بستين ليرة بتشتغل - [00:30:55](#)

لا مش احنا المشكلة. المشكلة انك عينك زايغة وتعبان وقلبك مريض. وبذك واحدة تضلك ايش تتفرج عليها طول النهار. واذا وقفت على الفرجة بسيطة واطن فيكم ولا اقسم لي بالله قال احنا في مسجد في المنطقة اللي احنا بنصلي فيها المسجد على الطابق الثاني

يعني - [00:31:15](#)

عاملين مسجد على الدور الثاني. قال بصليين العشاء ونازليين من على الدرج تبع المسجد. والناس كلها قالوا في عيادة طبيب قدامنا

كلنا ها؟ ولا ينزل البابور شافينه وهو راكب على الممرضة اللي عنده - [00:31:45](#)

قال كل المصلين شافوه. مش مش انا بس. ودكتور. هذا دكتور هذا دكتور؟ اكثر من واحد مش حقول لك واحد اللي شافه يقول

كذبوا يعني هذا هذا توتر. تواتر هذا - [00:32:05](#)

الي صلوا كلهم صاروا يلعنوه. وتروح عمل لك فيها شيخ. زي هادا الدكتور النصراني اللي في الوحدات هذا لمربي لحية هيك مربى

لحية متخف من الناس وهو نصراني وبتخف من الناس والناس بتروح عليه على انه ايش - [00:32:25](#)

اعلنوا الشيخ وبسم الله وسبحان الله وهو نصراني. وضاحك على الناس ومقبولين عليه ويروحوا عليه. هو نصراني لكن بتخفي.

والنساء هاجمين عليه. اه يلا معلش مؤخر الدرس عشان اه اه تضلكم مشحانين لشهر محرم ان شاء الله. وروى البخاري ومسلم عن

عقبة ابن - [00:32:55](#)

ان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء اياكم والدخول على النساء. فقال رجل من

الانصار افرأيت الحمو قال الحمو الموت. الحمو اللي هو ايش؟ اخو الزوج. ابن عم الزوج. عم الزوج - [00:33:25](#)

خال الزوج طب مرض الواحد فينا محرمة على خالك ولا عمك وهي محرم اتطلقت متزوجها على طول. مش مشكلة خالص عم خالك

لا هذا عمي يا عمي فلما يدخل العم والخال والاخ وابن الاخ وابن - [00:33:55](#)

يدخلوا هدولا هدولات مش محرمين عليها دولت اجانب الناس ما ينكرهم على على والعلاقات لكن لو دخل واحد غريب ينكروا عليه.

فوين بكون الخطر؟ في الحمو هذا. الموت كله ذكرت لكم مرة ان في شاب جه قال لي ان اخويا كان يروح على الجيش وانا اروح

الاقبي مرته الحلال. قال خمس - [00:34:25](#)

من ولاد اخويا عنده عشرة. خمسة من ولاده ولاده. من الزنا. طبعا مين اللي بيعرف هو ومرة اخوه. اخوه ما بيعرف. وطبعا عشان هو

واخوه. الولاد طالعين يعني قالوا لبعض - [00:34:55](#)

وتيجي تحكي للام الجاهلة تقول لك يا اخي اخوات هذول اقعدوا مع بعض فش مشكلة لا تفرقهم كيف النسوان يوكلوا لحاله والولاد

ياكلوا لحال؟ خلينا ناكل كلنا مع بعض. وبعدين تيجي تقول يا شيخ - [00:35:15](#)

والله عندي الولد الصغير حاطط عينه على مرت اخوه الكبير وانا مش متريح هالولد هادا. وانا قاعد بركب فيه لكن تعبت هسه الان

عرفتي خلاص النساء ياكلوا مع بعض اقعدوا مع بعض والرجال مع بعض. ليش الاختلاط؟ هم نسوان - [00:35:35](#)

احسن من امهات المؤمنين والحمو اخو الزوج وما اشبه من اقارب الزوج كابن الاخ والعم وابنه ونحوه مما الليل بمحرم. وقوله صلى

الله عليه وسلم ارحموا الموت معناه ان الخوف منه اكثر من غيره - [00:35:55](#)

تمكنه من الوصول الى المرأة والخلو من غير ان ينكر عليه بخلاف الاجنبي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم مقال لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم. لان لما انت تكون قاعد مع - [00:36:15](#)

مع امرأة وزوجها موجود بتلافيك عامل حالك محترم وعامل راسك كده وغاضت بصرك يعني الولد. اما لو لو زوجها قام راح

عالمطبخ يجيب لك اشي وهي قاعدة العلا اه على طول بترفع راسك وتصير تلد عليها. اه. او يكون الباب - [00:36:35](#)

مفتوح وتشوفها رايحة جاية تقوم انت بس يروح بتنظر بس ييجي تغض بصرك. طب نسيت ان الله الله يراك ومطلع عليه. ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم يعني المرأة ممكن تمرض ممكن تصيبها جلطة اللي يحملها محرمها يحملها. اما اذا ما في معها محرم بتصير

ايش - [00:36:55](#)

الكل يحملها. وكما ورد التشديد والوعيد في احاديث عديدة من تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في اللبس والحركة كما

في ذلك من اثاره الشهوات وانحرافها. روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:37:25](#)

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات بالنساء بالرجال ثلاثة من الامور اللي تمنع طغيان

الشهوة. الترغيب في الصيام لتسكين الاله؟ الشهوة. غض بصرك - [00:37:45](#)

ممنوع الاختلاط. ممنوع اه التحدث مع المرأة. ممنوع مصافحة المرأة ممنوع الخلوة بالمرأة اذا بعد كل هذا من الامور اللي بتحملك

من الوقوع في عيشة الزنا الزواج واذا ما تقدر تتزوج ايش؟ الصيام ولذلك النبي - [00:38:05](#)

صلى الله عليه وسلم لما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فمن لم يستطع فعليه بالصيام. من هذا الحديث

بيستدل العلماء ان العادة السرية اللي بيفعلها الشباب حرام. ليش؟ لان الله عز وجل في القرآن يقول فمن ابتغى وراء ذلك غير الامة.

والزوج - [00:38:35](#)

فاولئك هم العادون الذين تعدوا حدود الله. هاي الدليل من القرآن. ومن السنة النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن لم يستطع الزواج

فعليه بالصيام فانه له وجاء. ولذلك والشيخ ابن باز له مقالة او اله كتيب صغير على ان هذه - [00:38:55](#)

حرام من وجوه عديدة جدا. يقول اذا لم يتيسر الزواج ولم يجد المرء المقدرة عليه لسبب من الاسباب فعليه كأن يقى نفسه من تسلط

الشهوة وذلك بالمبادرة الى الصيام لما فيه من تسكين الشهوة وتخفيف وطأتها - [00:39:15](#)

كان بهدك شوي. ولذلك الانسان وهو صايم ما اله نفس يلد على امرأة. ولا حتى اله ايش شهوته بتقل. ولذلك انا بنصح شباب اليوم كلهم

اللي في الجامعات انه يحافظ على صيام اثنين وخميس وثلاث تيام حتى يحمي نفسه. ويكسر هذه الشهوة - [00:39:35](#)

وذلك بالمبادرة اه وقد ورد في الاشارة الى ذلك الحديث الذي رواه الشيخان عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه

له وجاء - [00:39:55](#)

معنى وجاء حماية. كيف الخوزة تبع الرأس تحمي الرأس من القذائف والهذا فهذا الصيام يكون للانسان مجاهد اي ان الصوم يقطع

الشهوة. اه ويلحق بذلك التقليل من الاغذية المحركة للشهوة لكي يكسر من حدتها ويضعف - [00:40:15](#)

وتأثيرها. ايش الاكلات اللي بتصير الشهوة وبتقويها يخفف ايش؟ منها. حتى ما الله يجعل له ايش؟ مخرج وثلاثة كان على الله ان

يعينهم ثلاثة. حق على الله عونهم. منهم الناكح يريد العبد - [00:40:35](#)

الشاب اذا يريد يتزوج ليعف نفسه الا الله يجعل له مخرج. اللي الله عز وجل يجعل له ايش؟ يجعل له مخرج ناس يا بيجد واحدة من

بيتها تستر على حالها معها فلوس بتتزوجهم بدهاش ما الا شيه قليل. يا اما الله يبيعت لي واحد بيزوجه على حسابه. يا اما -

[00:40:55](#)

ابي الله بيعت له واحد معه فلوس بيعطيه فلوس بيتزوج الا الله عز وجل ايش؟ يجعل له مخرج. فاذا لم يحرص المرء على هذه

التدابير الوقائية ولم يلتزم بها فان سهام الشهوة وسمومها لابد ان تنف ان تنفذ الى القلب ما دام - [00:41:15](#)

على اهبة الاستعداد لقبول هذا الانحراف. وعندها سيتمادي في مرضه تتمادي الشهوة في طغيانها يوما بعد يوم حتى يقع صاحبه في

حماة الرذيلة. ولهذا يجب على الدعاة والمربين ان يركزوا على حسم مادة هذا الطغيان والتخويف من - [00:41:35](#)

اه بدل ما يتكلم آآ عن الحكام ويسب على الحكام يعلم الناس في غض البصر وعاقبة الزنا وفاحشة الزنا وكم سودت كم سودت من وجوه وكم طأطأت من رؤوس عالية وكم اخرست باللسنة تجد الرجل على راسه عالية ووجهه ابيض - [00:41:55](#)

لسان صديق مجرد ما تقع فاحشة الزنا في بيته بتقطع راسه. بسود وجهه وما يقدر يحكي. لان الانسان بيتحمل كل المصائب اين هذه المصيبة؟ لو اخبروه ان البيت انحرق السيارة انسرقت الولد مات كل هذه الامور يبصر عليها. اما المرزات - [00:42:15](#)

او بنتك زنت هنا بتكون الطامة الكبرى. ايش يا فعورين؟ شايفك نايم؟ صاحي؟ ولا الكلام هذا مش عاجبك انت شكلك اصلا قبل ما تصير شيخ كنت منيل بنيلة. ايوة يقول وخير شاهد على اهمية الرفق والحكمة - [00:42:35](#)

في محاربة طغيان هذه الشهوة الحديث النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل شاب يقول له يا رسول الله ايش اذا رخص لي في الزنا. اتصور واحد يدخل علينا الان ويقول يا شيخ ابو اسلام ممكن تعطيني رخصة في الزنا؟ اول واحد هيقوم عليه يبطحه على الارض - [00:42:55](#)

انت ما بتستحي. لكن انظر للنبي صلى الله عليه وسلم الصحابة لما دخل الشاب وحكى الكلام ده للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة قالوا ما ما كلمة زجر يعني. يعني بدهم يقوموا له. النبي صلى الله عليه وسلم قال له عدنا. تعال. ادنه. جلسه قدومه. وقال له اترضاه لامك؟ لاختك - [00:43:15](#)

ابنتك لعمتك لخالتك وهو الشاب يقول لا لا لا لا قال ولا الناس ما حدش بيرضاه؟ هذا يدل على ان الزنا ايش؟ فاحشة العقول ما تقبلها. ما يقع فيها الا انسان منحط. ولا تقع فيها الا امراة منحطة. ما حد يقبلها ابدأ - [00:43:35](#)

حتى في الجاهلية انه كان فاحشة وسعسب فاحشة قبل الاسلام قبل ما يحرم ما كان حد يحبه اه اه عثمان قال والله لم ازني لا في جاهلية ولا في الاسلام. فالانسان العاقل لا يمكن ابدأ يقع في هذه ما يقع - [00:43:55](#)

الى المنحط اللي ينزل الى هذا المستوى آآ فالنبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدر الشام وقال اللهم طهر قلبه وحصن واغفر ذنبه. فقام الشاب ما يجي على باله هذا الامر ابدأ. ابدأ. شف كيف اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:15](#)

كيف التربية؟ كيف نتعامل مع العصاة؟ كيف يكون عنا رحمة يعني انا دائما بقول العاصي اخوك. فمثل الامة لما بابنها بيوسخ حاله بتحطه في كيس وتكبه في الزبالة كلكم بتقولوا لأ. بتاخذه بتغسل له بتغير له وبتحضن فيه - [00:44:35](#)

مترضة. هاي الرحمة. اخوك هذا اللي زنا وسرق وعصى هذا وسخ حاله. فما عليك غير انك بس ترحمه. وخليته تب الى الله بيرجع احسن ما يكون. فالرحمة والرفق والدين بالناس اما زي هدول التكفيريين ما يعرفوا الا التكشير وما - [00:44:55](#)

ما دمت كافر تقتل وما دمت وماله وعرضه هذا ما هو اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم. ايش علاج طغيان الشهوة هذا ان شاء الله نعيش معه آآ في الاسبوع الاول من شهر محرم. اول جمعة من شهر محرم - [00:45:15](#)

اه بتبدأ الدروس؟ اول جمعة في شهر الله المحرم الف واربع مئة وسبعة وثلثين لا السنة خمسة الحين انت فيه - [00:45:35](#)